

○ يعمل التصنيع على ربط الانتاج الوطني بالحاجات المحلية، ويساهم في تخليص البلد النامي من نمط الاستهلاك المستورد. ولإعادة ربط الانتاج الوطني بالاستهلاك المحلي أهمية بالغة في نقل الاقتصاد الفلسطيني تدريجياً إلى مراحل النمو الذاتي، إذ يقود ذلك إلى تخليص تأثير عوامل العرض والطلب الخارجية على دينامية العرض والطلب المحلية، والحد من انتقال التقلبات الاقتصادية الخارجية إلى الداخل.

○ إن التصنيع يجعل من القطاع الصناعي الملاذ الرئيس للزيادة المرتفعة، نسبياً، في الأيدي العاملة التي تتحقق نتيجة للتكاثر الطبيعي، ونتيجة لارتفاع أعداد العائدين. كما أنه يشكل الملاذ الرئيس للأيدي العاملة المسرحة من القطاع الزراعي بسبب قرب استنفاد إمكانات النمو الزراعي التوسعية، وتأثير التحديث والتطوير التكنولوجي في الزراعة. فالقطاع الصناعي يمتلك قدرة كبيرة على امتصاص الأيدي العاملة والمساهمة في حل مشكلة البطالة، إذا ما توفرت سياسة صائبة للتصنيع وانتقاء التكنولوجيات. كما أن تحقيق ذلك يقود إلى توسيع السوق المحلية وزيادة الطلب على منتجاتها وفتح آفاق واسعة لتطويرها.

○ يؤثر تحويل المجتمع إلى مجتمع صناعي تأثيراً كبيراً على تطوير العادات والتقاليد، وعلى البناء الاجتماعي والثقافي ويؤثر كذلك على النفسية الاجتماعية. فتحسين مكانة الصناعة وتجهيز الاقتصاد بالمعدات الحديثة يزيد من عدد المرتبطين بالأساليب الحديثة لتنظيم الانتاج، التي تزيد بدورها من الانضباط، وترفع من مسؤولية العمل، وتحسن بصورة جوهرية من استخدام وقت العمل وترفع من قيمة العمل المنتج. كما أنه يفتح الباب واسعاً لتطوير العمل وبروز الحركة النقابية والمنظمات العمالية والاجتماعية الأخرى. كما أن الارتباط المتزايد بالتكنولوجيا الحديثة وأساليب الانتاج المتطورة تؤدي إلى تطوير الوعي والثقافة والتفكير العلمي، بالإضافة إلى أن تسهيل العمليات الانتاجية، عبر التصنيع، يفسح في المجال قبالة توسيع مشاركة المرأة في الانتاج. ولهذا تأثير ايجابي مزدوج على المجتمع الفلسطيني، فهو يزيد من الانتاج الوطني نتيجة زيادة عدد المشاركين في النشاط الاقتصادي، من جهة، ويرفع مستوى كفاية المرأة التربوية التي تصقل وتنمي شخصيتها ونفسياتها من جراء مشاركتها في النشاط الانتاجي من جهة أخرى، فضلاً عن أن الكفاية التربوية تؤثر تأثيراً عميقاً في المجتمع نظراً لانعكاساتها الايجابية على الاطفال.

ويتوقف نجاح التصنيع في عملية التنمية على اختيار الاستراتيجية الملائمة لظروف البلد قيد البحث، وعلى المثابرة والتصميم على تنفيذها، وبقدر ما تكون هذه الاستراتيجية منسجمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية، تفرض الضرورة ان يراعي التصنيع الظروف الاقتصادية الإقليمية والدولية التي تؤثر على البلد النامي. فالتصنيع إذن ليس هدفاً بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لرفع المستوى المادي والثقافي للإنسان الذي هو هدف التنمية ومعيارها.

وينبغي على استراتيجية التصنيع ان تحدد أهم القضايا المتعلقة بالتصنيع، مثل أهداف التصنيع الآنية والبعيدة المدى، وتحديد الأولويات التي تبين الحلقة المركزية في التطور الصناعي والصناعات القيادية، وبالتالي البدء في تنفيذها، كما ينبغي على الاستراتيجية تحديد أنماط التكنولوجيا الملائمة.

ومن أبرز استراتيجيات التصنيع التي جربت في الدول النامية كانت استراتيجية احلال الواردات، واستراتيجية الصناعات التصديرية. وفي السنوات الاخيرة تبلورت استراتيجية